رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }51{ }02{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم واذ نجيناكم من ال يصومونكم سوء العذاب يصومونكم سوء العذاب يذبحون ابنائكم ويستحيون نساء جاءكم من ربكم وانجيناكم واغرقنا الفرعون وانتم تعودون - 00:00:00

واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل لي ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمين بعد ذلك لعلكم تشكرون وان اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:01:08

خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. والالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يبين في هذه الايات - 00:02:02

ما انعم به على بني اسرائيل وما قابلوا به تلك النعم من الكفران وفي ضمن ذلك يبرهن على رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفيه اسراء باليهود الذين كانوا بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:25

لانهم كانوا مع اسلافهم فيما يعتقدون واسلافهم انعم الله عليهم فقابلوا تلك النعم بالكفران وهم علموا ان النبي مرسل من عند الله وقد عاندوا وكفروا به ويقول جل وعلا يذكر ان جاءنا لكم - 00:02:50

من فرعون هذا الانجاء من العذاب الذي كان فرعون يصومونكم به وهو تقتيل الذكور وابقاء النساء فهذا مما يدل على ان الذكر ليس كالانثى ثم قال وليس الذكر الانثى وقال الرجال قوامون - 00:03:18

وقال وللرجال عليهن درجة هذا حتى هو فرعون يعلم الفرق بين الرجل والمرأة لان الرجولة كمال وخلقة الرجل تختلف من عن خلقة المرأة والانوثة ضعف ولذلك الله قال اومن ينشأ في الحلية - 00:03:51

وهو في الخصام غير مبين. ما يقوله الان الناس يعني ينبغي لنا ان نفهم ديننا وان نرد عليهم على اساس من العلم سبق ان قلنا ان المسائل التي يطعن فيها الغرب على ديننا ثلاث - 00:04:14

اغلب ما يفعل الغرب على الاسلام في ثلاث نقاط قضايا المرأة وقضايا الرق وعقوبة جريمة الزنان المحصن وعقوبة جريمة السرقة اذا العقوبة في هذه الجريمتين والرق وقضايا المرأة ولو تتبعنا ما يطعن فيه الغرب على ديننا لوجدناها منحصرة في هذه النقاط - 00:04:39

ولو يعني فهموا هم ديننا لعلموا ان هذا هو المتجه وهو العدل لان الرجل ينتظر النقص والمرأة تنتظر الزيادة فاذا كثرنا من من ينتظر الزيادة على من ينتظر النقص كان هذا عدلا - 00:05:10

لان الرجل دائما ينتظر النقص. يتزوج يولد له ولد. تأتيه نفقة جديدة. المرأة دائما تنتظر الزيادة ويأتيها ولد يأتيها حلي يأتيها نفقة يأتيها بعض المهر اذا المرأة تنتهي بالزيادة والرجل - 00:05:33

ننتظر النقصان فاذا كثرنا من ينتظر النقص على من ينتظر الزيادة كان هذا العدل الرجل تجب عليه النفقة يجب عليه المهر يجب عليه السكنى المرأة لا تجب عليها نفقة ولا مهر ولا سكنى - 00:05:52

ايضا ننسب الولد الى الرجل لان الرجل هو الذي يزرع ومن المعلوم ان شخص لا يريد ان يزرع في ارض لا يقال له غصبا عنك ان تزرع هنا لانه اذا عصب على الزراعة اله الزراعة لا تزرع - 00:06:13

لانه القضية ما هي بالقوة ما هو بيده اذا كان لا يريد ان يزرع في محل وارغم على الزراعة فيه لا يمكن ان يزرع لذلك يعني في غاية من الرقي والعدالة لا يعلمها الا من تعلم - 00:06:31

ولذلك انا اهيب بالمسلمين ان يجتهدوا في القراءة ويعرف من يعادي الدين فيردوا عليه بادب ويقول كلامك غلط ومن يحب الدين يدعى له ويشجع ويكون بيننا تعاون على الرفع من مستوى الاسلام والمسلمين. وهذا لا يكون الا بالقراءة وبالفهم. وبتتبع النشر بانواعه والقراءة - 00:06:48

ويقول المسلم مشارك في الرفع من مستوى ماذا؟ الاسلام والمسلمين. ذكر والردود على الذين يطعنون في الاسلام او في الدين او في التشريعات وبتشجيع من يردون عن الاسلام والمسلمين ومن يكتبون كتابات جيدة فيتصل بهم ويقول لهم جزاكم الله خير نرجو الله ان يعينكم فيكون المسلم عضو فعال في - 00:07:15

اما كثير من المسلمين فكأنه يعيش مع الحافظ وابن حجر والنووي ولا يعيش في هذا العصر وهذا لا ينبغي ينبغي للمسلم ان يعيش في عصره فيقرأ ويفهم ويرد الخطأ ويشجع ايش؟ الحق - 00:07:42

اذا هذا فرعون كان يقتل الذكور ويستبقي النساء لان النساء ما ما عندهم نحية. ولذلك المرأة قد تعلق فيها النطفة وهي كارهة اما الرجل اذا كان كاره لا ينكر النساء ولو اجتمع عليه نساء اهل الارض ينالن منه - 00:08:04

الرجولة كمال الانوثة ضعف ولذلك لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم او ليلة الا مع ذي محرم. لان المرأة قد تكون كاره وينال منها الرجل ما يحب - 00:08:26

اما الرجل اذا كان كاره المرأة لا يمكن تنال منه ما تحب. لانه طبعا هذه الامور اذا لم يشتهيها ما يمكن ان تنال منه ولذلك قالوا ممن حملنا به وهن عواقد حبك النطاق شب غير مهبل - 00:08:44

كانت العرب تقول المرأة اذا يعني علقت بها النطفة وهي كارهة يطلع الولد قوي لانه طلع من العراق ممن حملن به وهن عواقد حبك النقاق فشب غير مهبل غير مضعف - 00:09:02

اذا الرجولة كمال والانوثة ضعف وهذا شيء خلقي. الرجل لا يحل المرأة تحيض الرجل لا ينفس. المرأة تكون نفساء الرجل لا يحبل المرأة تحبل. اذا هذا خلق هذا هذا شيء كونه الله - 00:09:18

ولا اعتراض على الله في حكمه امر الله المسلم يقول سمعا وطاعة وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم البلاء هنا محتملة لمعنيين اي نعمة وهو ان جاءكم او بلاء يعني عذاب ومشقة وهو قتل الذكور - 00:09:39

واستبقاء النساء وهذا اظهر من ان يكون البلاء هنا نعمة لكم وهو ان جاءكم لان الكلام منصب على ما يفعل فرعون. ولذلك الجملة تكون لها ثقل يعني في الاسلوب الانسان اذا اراد ان يتكلم - 00:10:03

في مقاطع من الجملة هي الثقل لان الكلام ينصب بها احيانا يكون ثقل الجملة في المسند او المسند اليه واحيانا يكون المؤتقل في المتعلقات الحال او التمييز او الجر والمجرور او المفعول به - 00:10:21

وهذا يكون في باب يسمى باب المسند والمسند اليه هو متعلقات الفعل لان الجملة تكون لاذقة. كقوله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا هذا ثقل الجملة يعني في حالة كلنا مبطلين - 00:10:37

لذلك الكلام يقال على ما يريده السائل اذا كان الكلام جانبه السائل او على ما يريد ان يقوله المتكلم ان يقوله المتكلم اذا كان المتكلم هو الذي يريد ان يبين ما في نفسه للثاني - 00:10:57

وهذا باب مفيد جدا للاساليب ولمعرفة الاستنباط ولمعرفة الترجيح. وهو باب المسند والمسند ومتعلقات الفعل لذلك هذه المادة وهي مادة البلاغة تكاد تندرس ونحن نهيب للشباب الذين لهم ذكاء وفطنة ان يدرسوا هذه المادة ويتقوى فيها. لانها الامة في حاجة اليها والان لا يوجد قليل من يوجد يتقن مادة البلاغة الان - 00:11:14

وهي روح الاعجاز وروح معرفة بما يجمل الكلام وبما يقبح وفي داركم اي بلاء نعمة او نقمة من ربكم عظيم ثم بين نعمة اخرى من نعم الله على بني اسرائيل فقال واذكر - 00:11:49

وقت ان جاءنا لكم حين البحر لموسى فدخله وخرج منه ودخله عدو الله فرعون وجنده فطبق عليهم واغرقوا وهناك قصص كثيرة اسرائيلية وما جاء في القرآن يبين واذا رقابكم البحر فرقناه جعلناه فرقا - 00:12:10

قال العلماء اثنعشر فرقة سنضرب بعصاك البحر وضرب بالعصا البحر واصبح كل فرقة كالطوب كالجبل العظيم وبعدين هذه قدرة الهية لا يمكن ان يتخيلها. البشر يعني يقف ويبقى زي المتجمد - 00:12:35

كالجبل ويمر هؤلاء هذا قوة الله ولذلك هذا لا يمكن ان يصدقه العقل الا الا بالايمان الذين يؤمنون قال انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين قال ان موسى علم - 00:13:00

في كتب الاسرائيليات ان موسى اخبر قال خليه حتى يكون الفجر فنحن سنوقع به لان جندنا اكثر من جند وعتادنا اكثر من عتاده قال فين نذهب؟ قالوا نذهب مع البحر - 00:13:23

واراد ان يذهب للبحر دخل الحصان فغرق بعدين قال الله لموسى اضرب بعصاك فضرب بعصاك. فجاءته اثنعشر طريق يبسا قالوا لا تخافوا دركا ولا تخش وطلع موسى فلما خرجوا جاء فرعون على حصان فلما تهيب به يقال لجبريل جاء على فرس ودق - 00:13:42

يعني حائل يريد الفحل اقتحم وقيل دخلوه فلما كان اخرهم في البحر واولهم في البحر انطبق عليه واغلقه والحال انكم وهذا من تمام النعمة ومن تمام المنة ان يهلك الله عدوك وان تتنظر اليه - 00:14:10

فتشفي يشفي نفسك وتجد من المتعة والهناء باياك عدوك وانت تنظر اليه ولذلك قال فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية. قال بعض العلماء نجعلك على نجوى في داخل البحر - 00:14:40

حتى يمر الناس ويشوفوك مت وقال بعض العلماء ان هذا يشير الى التحنيط لان لمن خلفك لكل من يأتي خلفك اية وهذا لا يمكن ان ندفعه ولا يمكن ان نرده والله اعلم. لان القرآن حمال وذو وجوه. لانه قال فاليوم ننجيك ببدنك - 00:15:00

اي نجعل بدنك يسلم من ان تأكله الحيتان لتكون لكل من خلفك اية وارقنا ال فرعون وانتم تنمرون اذا كان من حقكم يا يهود الذين كنتم تعيشون في المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:22

ان تسارعوا في الدخول في هذا الدين وتعلموا ان التفصيلات هذه الامور لا يعلمها الا نبي فلا تكفروا به ولا تجحدوا نبوته ورسالته واتبعوا ما عنده لتنجوه اذا هذا الاسلوب فيه ازراء باليهود الحاضرين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وانهم ان كذبوه وكفروا - 00:15:44

فتلك نعرفها من احزاب يعني متعصنون في الكفر وفي العناد وفي عياذا بالله تعالى كفران النعم ثم قلنا لموسى اذهب اربعين ليلة لم يبين هل هي متفرقة او متفقة؟ قال ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر - 00:16:10

وتم ميقات ربه اربعين ليلة يذهب ليعطيها الله الالواح فيها التوراة بعد ان شردوا وفقدت واشياء في هذا الامر اليهود قالوا بعد عشرين يوم هذه اربعين يوم اربعين ليلة واربعين يوم هذه اربعين اذا انت كذبت علينا - 00:16:34

وجاءهم السامري ورأى فرس جبريل كل ما وقعت في محل ينبت دخل قبضة منها وصاع حليا ورماها عليه فاصبح لهذا الحولي خوار كخوار العجل عبد العجل عياذا بالله تعالى ثم لما جاء موسى غضب على هارون واخذ برأس اخيه يضربه ويأخذ بلحيته - 00:16:54

فقال له يا ابن ام لا تأخذ لي لحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم تقل قولي قال فما خطبك يا سامري قال بصرت بما لم يبصر به فقد ضبطت قبضة من اثار الرسول فنبذتها - 00:17:21

هذا العجل فصار العجل له خوار فعبدوه عياذا بالله تعالى ثم بعد ذلك كما قال الله فيما يأتي قال لهم لابد من عبد العجلة ان يقتله من لم يعبد العجل - 00:17:36

فاخذوا وجاءهم غمام ثم قتل الذين عبدوا قتل الذين لم يعبدوا العجل الذين عبدوا العجل حتى ماتت منهم سبعين الف وصار موسى يدعو الله ان الله يرفع عنهم ذلك فتاب عليهم ورفع عنهم ذلك ورحم من مات منهم بالقتل ثم غفر لمن بقي من - 00:17:50

ولكنهم بعد ذلك ايضا عاندوا وفعلوا ما فعلوا كما سيأتي في الايات القادمة. اذا يقول جل وعلا واذ فرقنا بكم البحر وان فرقنا بكم البحر فانجيناكم وارقنا على فرعون وانتم تنظرون. واذ وعدنا موسى اربعين ليلة - 00:18:12

ثم لهبأ واتخذتم العجل من بعده الها والحال انكم ظالمون في ذلك لانكم وضعتم العبادة في غير موبيئها ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون واتينا موسى الكتاب الفارق هذا عطف صفة على صفة - 00:18:34

والفرقان اي الكتابة الفارقة بين الحق والباطل وهو التوراة لعلكم بذلك ان تهتدوا وتتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم لان تفاصيل هذه الامور لا يعرفها الا نبينا جاء من عند الله مرسل اما غيره فلا يعرفها فبادروا في الدخول في الاسلام قبل ان يفوت الاوان - 00:18:56

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:19:23